ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسئول عن العدد لكن الغرض من هذا
السئول هو التقرير والتوبيخ ويسئال بكيف عن الحال وبأين
عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيا كان او مستقبلا وبأيان عن
الزمان المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل أيان
يوم القيمة وانى يستعمل تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها
فعل نحو فأتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال ومن اي شئ ارد تم
بعد ان يكون المأتى موضع الحرث ولم يجئ ان زيد بمعنى كيف هو وانى
بمعنى من اين نحو انى لك هذا اى من اين لك هذا الرزق الآتى
كل يوم وقوله يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا بين
المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الاخرى مجازا ويحتمل ان
يكون معناه اين الآن في الاستعمال يكون مع ظاهرة كما في قوله
من اني عشرون لنا اي من اين او مقدرة كقوله تعالى انى لك
هذا اي من اني اي من اين على ما ذكره بعض النحاة ثم ان هذه
الكلمات الاستفهامية كثيرا ما يستعمل في غير الاستفهام مما يناسب
المقام بحسب معونة القرائن كالاستبطاء نحو كم دعوتك و
التعجب مالي لا اري الهدهد لانه كان لا تغيب عن سليمان عليه السلام
فلما لم يره في مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى
انه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف
نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يره فقال مالي لا اراه على معنى انه

انه لا اراه وهو حاضر لستره او غيره ذلك ثم لاح له انه غايب فاضرب
عن ذلك واخذ يقول اهو غايب كانه يسئال عن صحة ما لاح له يدل على
ان الاستفهام على حقيقة والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون
والوعيد كقولك لمن يسيئ الادب المراد تأديب فلانا اذا علم المخاطب
ذلك وهو انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمل
على السئول والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاية اليه
بايلاء المقرر به الهمزة اي بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما حمل المخاطب
على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسئول عنه
الهمزة نقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت ضربت في تقديره
بالفاعل وان زيدا ضربت في تقديره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد
يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك
ضربته البتة والانكار كذلك اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قولك اتقيني
والمشرفي مضاجيع والفاعل في قوله اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول
في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا اما غير الهمزة فبني للتقرير والانكار
لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه
ومعنى اى ومن بحث الهمزة للانكار اليس الله بكاف عبده اي للكاف
لانكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا الحق مراد من قال
ان الهمزة فيه للتقرير اى لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله
بكاف لا بالنفي وهو اليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون

Copyright © King Saud University